

تفسير سورة الإخلاص | العلامة عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

سميت سورة الاخلاص بهذا الاسم لانها خلصت في وصف الله يعني ان سبب نزولها ان بعض المشركين قال للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك ما ينسب اه نزلت هذه السورة - [00:00:03](#)

قل هو الله احد واحد يعني المتوحد في ما يخصه من كل شيء ولهذا كلمة احد في الاثبات لا يجوز ان تطلق على مخلوق انما النفي ليس في البيت احد - [00:00:32](#)

لما تقول البيت فيه احد فهذا لا يجوز الاهلي ان الاحد هذا من وصف الله جل وعلا هو الاحد والاحد معناها المتفرد فيما يخص ليس يشاركه شيء فهو متفرد في الخلق والايجاد والحكم والتدبير - [00:00:55](#)

وهو كذلك متفرد بما وصف به نفسه جل وعلا وهو كذلك جل وعلا متفرد بالملك كله الملك كله له والامر كله له وكله يرجع اليه جل وعلا لاحد معه شيء تعالى وتقدس - [00:01:20](#)

والذين ينازعون الله جل وعلا في ما هو حقه سوف يتبين لهم انهم على الباطل وكذلك سوف يلقون جزاءهم وكذلك هو احد فيما كلف به عبادة لانه خلقهم لعبادته يجب ان تكون العبادة له وحده - [00:01:45](#)

فاذا جعل من العبادة شيء لمخلوق وقد ظلوا الطريق ظلالة بعيدا وسلخوا طريق جهنم الذي يوصلهم اليها بلا شك الا ان يتداركهم الله جل وعلا بان يمن عليهم بالتوبة والرجوع الى الحق - [00:02:18](#)

اه قوله قل هو الله احد قل هذا اولا يدلنا على ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاءنا بكل ما قيل له من الوحي حتى الامر الذي وجه اليه قاله لنا - [00:02:43](#)

ولهذا قيل له ما هذا يا رسول الله قل قيل لي قل فقلت لكم كما قيل لي جاء بكل ما اوحى اليه ولم يترك حرفا واحدا كل امر امر من بالقول - [00:03:01](#)

قل هو الله احد هو وهنا غسل ظمير لا يكون الخطاب خاص بالله جل وعلا الله احد يعني انه متوحد بخصائصه التي ذكرت هو احد فيه ليس معه شريك فيه - [00:03:25](#)

الملك ولا في الامر والتدبير ولا في الخلق ولا في الحقوق التي اوجب اوجبها على عباده جل وعلا فدخل فيه وصفه انه متفرد بما وصف به نفسه او سمي به نفسه - [00:03:54](#)

الصمد له معاني اما ان يكون الصمد معناه الذي لا جوف له هذا مشهور في اللغة الصمد الذي لا جوف له ولهذا جاء في قراءة في اية الاية التي في سورة الانعام - [00:04:15](#)

وهو يطعم ولا يطعم هكذا في قراءة ويطعم ولا يطعم القراءة ولا يطعم. يعني انه صمد لهذا يقول الصمد الذي لا يدخل فيه شيء ولا يخرج منه شيء - [00:04:39](#)

ولهذا لما رد على النصارى الذين يقولون ان عيسى هو الله اه قال ان عيسى انه رسول من اه الرسل الذي هو امه صديقة كان يأكلان الطعام يأكل الطعام يكون الى - [00:05:04](#)

ما يكون الا لان الذي يأكل الطعام فقير محتاج والمحتاج ما يكون اله وكذلك اذا اكل يحتاج الى شيء اخر رجل فضلات التي تكون في هذا نقص الاكل يمتنع من الاكل ان يكون اله - [00:05:30](#)

ولكن هؤلاء لا يعقلون لا يعقلون الكلام الذي فيه الهداية والارشاد الله جل وعلا صمد. هذا معنى. المعنى الثاني ان الصمد هو الغني

بنفسه عن كل ما سواه وكل ما سواه فقير اليه يصمد اليه بحاجته - [00:05:54](#)

كل الخلق محتاجون الى الله وهو غني عنهم ولهذا جاء في التفسير عن ابن عباس الصمد هو السيد ولكن يجب ان نفهم وش معنى قوله هو السيد يعني السيد الذي استغنى عن كل شيء - [00:06:19](#)

وساد الخلق كلهم وكان مرجعهم اليه في كل ما يحتاجون اليه. اولاً في وجودهم والثاني فيما يقومهم في حياتهم وفيما يزيد عنهم الاذى والعذاب وغير ذلك هم لا ينفكون عن الافتقار - [00:06:42](#)

فالفقير ملازم لهم الى ربهم جل وعلا وهو جل وعلا غني عن كل احد هذا معنى الصمد وهذا جاء ايضا في اللغة وبعض المفسرين يقول فسر الصمد لانه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:07:06](#)

هذا تفسيراً للصمد وهذه من اجمع الكلام الصمد ولهذا ان هذه السورة تعدل ثلث القرآن وتعدل ثلث القرآن بالفضل ولكن ليس معنى ذلك ان انها تقوم مقام ثلث القرآن تغني عنه - [00:07:29](#)

ولكن من قرأها فكأنما قرأ ثلث القرآن ولهذا جاء في الحديث ايعجز احدكم ان يقرأ القرآن في ليلة قالوا كيف نستطيع ان نقره قل هو الله احد تعدل ثلثها اذا قرأها الانسان ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله - [00:07:56](#)

هذا فضل فضل من الله وهذا الفضل لانها صارت خالصة في صفة الله جل وعلا وفي هذا دليل على ان كلام الله يتفاضل بعضه افضل من بعض وهذا ينكره كثير من الناس - [00:08:16](#)

ولكن نصوص في هذا كثيرة ومنها هذا هذه وكذلك ما يأتي بعدها وقوله ولم يكن له كفوا احد شوفوا يعني مكافئ ومماثل فليس لهم مائل ولا مكافئ وليس له نظير ولا - [00:08:37](#)

ولا مثيل تعالى الله وتقدس فله الكمال المطلق من كل وجه في ذاته وهذا امر نتفق عليه الخلق كلهم المتكلمون وغيرهم اذا قيل جل وعلا هل له مثيل في ذاته؟ يقولون لا - [00:09:01](#)

لا مثيل له في ذاته اذا يجب عليكم اذا كنتم تؤمنون بهذا ان تقول لا مثيل له في صفاته ايضا لكنهم يأبون هذا ولهذا يقول اهل السنة الوصف يتبع الذات - [00:09:23](#)

الوصف يتبع الذات اذا كان الذات كاملة فالوصف كامل يجب ان يتبع فيه الذات التي تكون لها الكمال المطلق الله جل وعلا لا الكمال والمطلق من جميع الوجوه ولا يلحقها اي نقص او عيب. تعالى الله وتقدس - [00:09:43](#)

الله وتقدس - [00:10:09](#)